

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

ـ(504)ـ المسلمین أمة واحدة من دون الناس. وان یهود بنی عوف أمة مع المؤمنین. وأرست قواعد المساواة. ان ذمة اﷻ واحدة. وان المسلمین یجیر علیهم أدناهم وان بعضهم موالی بعض دون الناس. وان المؤمنین المساواة بعضهم عن بعضهم بما نال دماءهم فی سبیل اﷻ. وجاء فی الصحیفة أيضاً: تحریم المدینة المنورة «ان یثرب حرام جوفها لأهل الصحیفة ومنع اجارة قریش» وان لا تجار قریش ولا من نصرها ومنعت البغی والظلم وجاءت بالقود من القاتل. ومنعت ایواء المجرمین. وان العقوبة شخصیة تلحق مرتكب الجريمة فقط. ومنعت الصلح المنفرد «سلم المؤمنین واحدة، لا یسالم مؤمن دون مؤمن فی قتال فی سبیل اﷻ إلا علی سواء وعدل بینهم» وجاءت بفداء الأسرى ورعاية حقوق الجار. ووضعت تدابیر أمنية لوقایة امن المجتمع وتحقیق استقراره وبنیت ما علی اليهود من نفقات للدفاع عن الدولة الناشئة وان اليهود ینفقون مع المؤمنین ما داموا محاربین. وحددت الصحیفة انه إذا وقع خلاف علی تنفیذ نصوص الصحیفة أو تفسیرها فالمرجع فی فضه رسول اﷻ صلى اﷻ علیه وآله وسلم «وانکم مهما اختلفتم فیہ من شیء فإن مردہ إلی اﷻ والی محمد رسول اﷻ صلى اﷻ علیه وآله وسلم. إن رسول اﷻ صلى اﷻ علیه وآله وسلم کان إماماً فی المحراب. وقاضياً یحکم بین الناس بشرع اﷻ. وقائداً عسكرياً یخوض المعارك ویوجه الجند. وسیاسياً یدیر شؤون الأمة الداخلية والخارجية یرم العهود والمواثیق. ویبین لهم ان الإسلام نظام شامل یعالج شؤون الحیاة کلها. وبعد وفاة الرسول صلى اﷻ علیه وآله وسلم اختار مجموعة من المسلمین صاحبه أبا بکر الصدیق أميراً علیهم وخليفة لرسول اﷻ صلى اﷻ علیه وآله وسلم.